

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

تعقبات الزّجاج للفرّاء في معاني القرآن وإعرابه

مرسالة ماجستير

إعداد

عادل علي منصور علي الصراف

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد عبد المجيد الطويل
رئيس قسم النحو والصرف والعروض

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ
﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

صَلَّى
الْعِظِيمِ

سورة الحجرات

الجزء ٢٦

آية ١٣

شكر وثناء

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الدكتور / محمد عبد المجيد الطويل الذي علمني كيف تكون الأستاذية عطاء لا يعرف الحدود، وكيف تكون الأبوة حناناً منطلقاً من كل القيود، لقاء ما بذل من نصيح، وما منح من عطف وما أسدى إليّ من أياد فجزاه الله عني خير الجزاء بقدر تواضعه وعلمه.

كما أتوجه بخالص شكري وعظيم امتناني إلى الأستاذين الكبيرين عضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور / ،
والأستاذ الدكتور / لتفضلهما بمناقشة هذا البحث رغم مشاغلهما الجمة فجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص شكري إلى كل من قدم لي يد المساعدة.

الإهداء

أهدي صالح هذا العمل إلى والديّ ففضلهما عليّ يخطئه الحصر
وإلى زوجتي التي تكمل معي درب الحياة بأناة وصبر.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
أبى القاسم محمد ﷺ وعلى أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيراً، وعلى أصحابه أجمعين.

أما بعد

فإن الحضارة الإسلامية قد ارتبطت في جميع مراحلها بلغة القرآن
الكريم، فحافظ أبناؤها على لغتهم، وقد أخذ هذا الحفاظ عدة أشكال تؤول في
نهايتها إلى حفظ اللسان العربي من اللحن والخطأ.

ويعد علم النحو من أكثر العلوم العربية ارتباطاً بالشريعة الإسلامية
بجميع فروعها، حتى إنه أصبح شرطاً من شروط المجتهد في القضاء والفتيا
وغيرهما.

وعلى ذلك نجد صلة رحم صحيحة بين العلوم الإسلامية والعربية،
وبخاصة النحو.

وعلم التفسير من أكثر العلوم ارتباطاً بالنحو والتصريف واللغة حتى إننا
نجد كثيراً من النحاة اهتموا بدراسة القرآن الكريم دراسة إعرابية تبرز مدى
إسهامهم في هذا الجانب لتحليل تراكيبه، تحليلًا يؤدي إلى المعنى الصحيح،
لذلك اهتم بعلم النحو الأولون، ووضعوا أهميته نصب أعينهم، وذلك لاستتباط
الأحكام الشرعية، وفهم معانيها وأدلتها.

ومن أهم هذه الكتب كتاب معاني القرآن للفراء الذى تدور رسالتي حول أحد جوانبه وهو تعقّب الزجاج له فى أعاريبه.

أما الذى دفعني لاختيار هذا الموضوع فعدة أمور منها :

١- هذا الموضوع ذو صلة قوية بكتاب الله، وإعراب آيه، وفهم معانيه، وحسبى مثل هذه الدراسة للثراء الإعرابي.

٢- بدراستي لهذا الموضوع أكون قد قمت بدراسة حلقة من حلقات الدرس النحوى عند المفسرين، والعكس، ولاشك أنها ستكون مفيدة للغاية لو أننا اتجهنا إلى تحليل الفكر الإسلامى، وربطه بالدراسات العربية.

٣- لم يتوافر على دراسة مثل هذا الموضوع دراسة كاملة، أى دارس من الدارسين للتراث العربى والإسلامى.

أما الدراسات السابقة فقد لاحظت أن هناك دراسات لها صلة وثيقة بموضوع البحث، وأخرى لم تكن ذات صلة وثيقة بموضوع البحث.

أما الدراسات التى لها صلة وثيقة بموضوع البحث فهى :

١- دراسة كتاب (ما ينصرف وما لا ينصرف) للزجاج، حيث أشارت المحققة فيها إلى بعض تلك التعقبات من خلال هذا الكتاب^(١)، وكذا دراسة كتاب معاني القرآن وإعرابه^(٢).

(١) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف، تحقيق هدى قراعة، مقدمة التحقيق، ص ١٥.

(٢) أنظر : كتاب إعراب القرآن ومعانيه، رسالة دكتوراه، القاهرة، ١٩٧٥.

٢- (النحو وكتب التفسير) للدكتور عبد الله رفيدة، وفيه عقد قسمًا خاصاً
للتعقبات في مبحثه حول (معاني القرآن وإعرابه) للزجاج ، لكنه جاء
بنماذج قليلة. (١)

٣- (النحو القرآني بين الزجاج وأبي علي القارسي) للباحث عبد العظيم
فتحي خليل. وقد ذكر فيه بعض التعقبات ولكنه أعتمد على كتب أخرى
غير معاني القرآن وإعرابه. (٢) وكان الأخرى به أن يرجع إلى هذه
التعقبات من خلال (معاني القرآن إعرابه).

٤- (النحو والتصريف عند الفراء)، للباحث عبد الفتاح محمد حبيب، وقد
وجدت فيها بعض الإشارات لتعقبات الزجاج للفراء. (٣)

وفي كل هذه الدراسات لم يتمكن الباحثون من استقصاء جميع تعقبات
الزجاج للفراء ، ولهم عذرهم في ذلك لأن التعقبات لم تكن هدفهم.

كما أنهم عند تعرضهم لهذه التعقبات لم ييؤبوا لها تبويباً نحوياً ، بل إنهم
أتوا بها على مجيئها في الآيات القرآنية.

في حين تعرضت بعض الدراسات للفراء والزجاج، لكنها خلت من
الإشارات إلى تعقبات الزجاج للفراء ، وهي :

- أبو زكريا الفراء ومذهبه في اللغة والنحو. (٤)

(١) انظر : النحو وكتب التفسير، ٣١٤.

(٢) انظر : النحو القرآني بين الزجاج وأبي علي القارسي، رسالة دكتوراه، الأزهر، ١٩٨٢.

(٣) انظر : النحو والتصريف عند الفراء، دكتوراه، الأزهر، ١٩٨٨.

(٤) أبو زكريا الفراء ومذهبه في اللغة والنحو، أحمد مكي الأنصاري.

- آراء الفراء فى ارتشاف الضرب ، جمعا ودراسة. (١)
- آراء الفراء النحوية فى كتاب إعراب القرآن لأبي جعفر. (٢)
- أصول النحو فى معاني القرآن للفراء. (٣)
- الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني للفارسي. (٤)
- التوجيه النحوى للقراءات القرآنية بين الزجاج والنحاس من الفاتحة إلى الإسراء. (٥)
- الدرس اللغوي فى معاني القرآن للفراء. (٦)
- الظواهر اللغوية فى كتاب معاني القرآن. (٧)
- القضايا النحوية والصرفية بين الأخفش والفراء من خلال كتابيهما معاني القرآن. (٨)
- لغات القبائل العربية فى كتاب معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج. (٩)

-
- (١) محمود عبد العظيم محمد نصر ، ماجستير ، الأزهر ، ١٩٩٨ .
 - (٢) نجية عبد الرحمن محمد ، دكتوراه ، الأزهر ، ١٩٩٤ .
 - (٣) محمد عبد الفتاح العمراوى ، ماجستير ، دار العلوم ، ١٩٩٢ .
 - (٤) محمد حسن إسماعيل ، ماجستير ، آداب ، عين شمس ، ١٩٧٤ .
 - (٥) حنفى أحمد بدوى ، ماجستير ، دار العلوم ، ٢٠٠٠ .
 - (٦) محمد سعد السيد ، دكتوراه ، الإسكندرية ، ١٩٩٦ .
 - (٧) مسلم حسن - رسالة ماجستير ، الأزهر ، ١٩٩٢ .
 - (٨) محمد إبراهيم مخلوف ، دكتوراه ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
 - (٩) مصطفى محمود الحنفى ، ماجستير ، آداب ، المنيا ، ١٩٩٥ .

